

التفسير الميسر | سورة ص ٥٥-آخرها | يوم ٥١/٠١/٢٠١٥ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر شوال والسورة التي نتناولها هذا اليوم هي سورة صاد وبقي منها ايات حتى نختم السورة - 00:00:12

الآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ وقفنا طيب وهذا فوج مقتحم. طيب لا مانع ان تقرأ من قوله تعالى هذا وان للطاغين تفضل باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:31

الله سبحانه وتعالى هذا وان للطاغين لشر ما بجهنم يصلونها فيبئس المهاه هذا الذي سبق وصفه للمتقين هذا الذي سبق وصفه للمتقين. واما المتجاوزون الحد في الكفر والمعاصي. فلهم شر - 00:01:08

فلهم شر مرجع ومصير. وهو النار يعذبون فيها تغمرهم من جميع جوانبهم. فيبئس الفراش فراشهم قال تعالى هذا فليذوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازواج اي هذا العذاب ماء شديد الحرارة وصديد سائل من اجساد اهل النار فليشربواه - 00:01:29

ولهم عذاب اخر من هذا القبيل اصناف والوان قال تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار. اي وعند وعند توارد الطاغين على النار يشتم بعضهم بعضا ويقول بعضهم لبعض هذه جماعة عظيمة من اهل النار داخلة معكم فيجيبون لا مرحبا بهم ولا - 00:01:54

منازلهم في النار انهم انهم مقاسون حر النار كما قاسيناها قال تعالى قالوا بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمتموه لنا فيبئس القرار اي قال فوج الاتباع للطاغين بل انتم لا مرحبا بكم لانكم قدمتم لنا سكنى النار لاضلالكم لنا في الدنيا فيبئس دار الاستقامة - 00:02:23

جهنم قال تعالى قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار اي قال فوج الاتباع ربنا من اضلنا في الدنيا عن الهدى فضاعف عذابه في النار قال تعالى - 00:02:50

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخاذهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار اي وقال الطاعون ما بالنا لا نرى معنا في النار رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار الاشقياء. هل تحقرنا لهم - 00:03:10

استهزأونا بهم خطأ او انهم معنا في النار لكن لم تقع عليهم الابصار قال تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. اي ان ذلك من جدال اهل النار وخصامهم حق واقع لا مرية فيه - 00:03:29

بارك الله فيك يقول هذا وان للطاغين لشر ما بجهنم الایة الخامسة والخمسون من السورة وهذه الایة مناسبتها ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر مصير المتقين وما مالهم ومرجعهم في جنات النعيم - 00:03:46

وما يجدونه في جنات النعيم من من الخير يعني وما يدعونه من الفواكه والشراب وغيرها مما يعني اعده الله لعباده المتقين. ذكر ما يقابل ذلك وهم اهل النار وكلمة هذا - 00:04:10

هذا نوع من استعمال الكلام الذي يفصل بعضه بعضا ومثله مثل هذا قوله اما بعد او قوله وبعد تفصل الكلام عن من هذا؟ تقول هذا

وان كذا هذا وان كذا - 00:04:29

ومثلها في استعمال ذلك استعمالها القرآن ذلك ومن عقب ذلك بان الله هو الحق ذلك بان الله يردي الليل ذلك ومن يعظم دعا الى الله وهكذا تستعمل ذلك وهذا يقول هذا المذكور للمتقين. واما - 00:04:45

واما اه اهل النار الطاغين لهم شر مآب يعني شر مرجع هنا المؤلف يعني الطاغين هم الذين تجاوزوا الحد الكفر والمعاصي ولهم شر مرجع ومصير وهو النار الذي التي يعذبون بها - 00:05:08

قال شر مآب يعني مرجع سيء جهنم يصلونها ما معناه؟ قال المؤلف هنا يعني يدخلون النار فتغمرهم من جميع جوانبهم واصلا واصل كلمة يصلون من صلبا وهو ان تدخل الشيء بالنار - 00:05:32

حتى يحترق تقول هذه شاة مصلية اذا كانت مشوية تدخل في الفرن او تدخل في النار ثم تأتيها النار من جميع الجهات حتى تكون مشوية. فاصحاب النار نسأل الله العافية - 00:05:53

يدخلون النار ويقاسون حرها حتى يحترقوا حتى تحرقهم النار هنا تغمرهم من جميع جوانبهم فيئس المهاد قال المراد بالمهاد هو الفراش ليس ليست النار فراشا لهم حتى يجلسون عليه وينامون عليه ويرتاح - 00:06:11

النار من تحتهم هي فراش لهم لكن بئس الفراش وبئس المهاد الذي يكون تحتهم يقول في اية اخرى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يعني النار من تحتهم ومن فوقهم - 00:06:35

لهم من جهنم مهاد من فوقهم غواش يعني يغشيمهم تغشيمهم النار من فوقهم ومن تحتهم طيب قال هنا قال سبحانه وتعالى بعد ذلك اه هذا فليذوقوه. وهذا مثل ما ذكرنا اللي فصل - 00:06:54

فليذوقوه حميم يقول هذا العذاب الذي يصيبهم في جهنم على اشكال والوان وهذه الاشكال والوان كثيرة ذكرت في القرآن الزقوم والظليع والغسلين وغيره. قال حميم وغساق والحميم المراد به الماء - 00:07:16

الذى اشتد حرارته الى اعلى درجات يعني اذا اذا اراد ان يشرب الحميم يعني وان يستغثوا بماء كالمهل يشوى الوجه. يعني اذا اقترب من الوجه شوى الوجه وكيف يشربه اذا شربه - 00:07:39

الأمعاء هذا الحميم الماء الحار شديد الحرارة واما الغساق ذكر المؤلف هنا الصديد يقول هذا الذي يسيل من اجساد اهل النار من الصديد والدماء هذا هو الذي يسقون منه وبعض المفسرين - 00:07:57

يرى ان الغساق هو الماء البارد الماء البارد الذي وصل الى اعلى درجات البرودة الثلوج وهو الزمهرير وهم ما بين حرارة وبرودة اه هم يعني يسقون الماء الحار الذي يغطي اماعهم - 00:08:20

وايضا يصيبهم الماء البارد الشديد البرودة الزمهرير وهم بين هذا وهذا. هذارأيي بعض المفسرين والذي يظهر والله اعلم ان الغساق هو الطعام هو الطعام وذكر الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:08:39

النبا الحميم والغساق الحميم والغساق طيب يقول هنا اه قالوا واخر من شكله واخر من شكله ازواجا قالوا عذاب اخر واصناف من العذاب نسأل الله العافية. اصناف الوان يصيبه من العذاب كما ذكر الله سبحانه - 00:08:56

القرآن من اوصاف ومن عذاب اهل النار مما ذكرناه طيب وانا بعدها هذا فوج مقتحم معكم بدأتأيات تفصل في احوال اهل النار يأتي فوج ويدخل ويأتي فوج ويدخل. افواج كثيرة - 00:09:17

افواج عظيمة اه اذا بدأوا يتواردون الى النار يدخلون النار خروج مقتحم معكم يعني يعني دخل بقوة بغير اختيار يقحم بقوة يعني هو لا يريد الدخول الى النار. هذا الفوج والجماعة لا يريدون الدخول على النار. فيدفعون بقوة - 00:09:37

يدفعون كما قال سبحانه وتعالى قال وهم يوزعون يعني يدفع او يجمع اولهم على اخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة يقول هنا والفوج مقتحم معكم يا مرحبا بهم صالوا النار - 00:09:57

يقول بعضهم لبعض يعني كما قال الله قال ويلعن بعضكم بعضا يعني يشتم بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا. ويتبأ بعضهم يتبرأ من الذين تبعوا. بهذه حال اهل النار يقول لا مرحبا بكم - 00:10:13

يعني اذا جاء اذا جاء هذا الفوج ما يرحب بهم ومعنا مرحبا يعني من الترحيب وهو الاستقبال الطيب الحسن مثل ما تقول اهلا وسهلا وحياك الله. قال لا مرحبا بهم. هم يقولون ليس لكم رحمة عندنا ولا مكانا عندنا. لا مرحبا بكم - 00:10:30

قال هنا انهم صالوا النار اي يصلون النار ويدخلون ويقاسون حرها هؤلاء الذين يقولون لا مرحبا بكم اذا اذا رأوا هذا الفوج من هم الذين يقولون نقول المتبوعون عندنا اتباع وعندنا متبوعين. الرؤساء والكبار هؤلاء المتبوعين - 00:10:49

يتبعهم الصغار الضعفاء عندنا الاقوياء وعندنا الضعفاء آآ الكباء والساسة نسميهم متبوعين لان هؤلاء الاقل يتبعونهم هؤلاء المتبوعون قد دخلوا النار ويأتي يلتحقهم الاتباع الصغار اذا لحق لحوقه يلحقون بهم اذا الحقوا بهم - 00:11:15

قالوا يا مرحبا بكم. ما الذي اتي بكم وانتم معنا؟ لا قالوا انتم لا مرحبا بكم انتم الذي قدمتم لنا هذا انتم الذين شجعتمونا على الكفر والطغيان واستكبار في الارض والكفر بالله والشرك انتم السبب - 00:11:43

انتم فبئس القرار يقولون بئس النار قرار لنا ولكم فانتم اللي قدموه ثم هم هؤلاء الضعفاء يعني الاتباع يعني يقولون ماذا؟ يقولون ربنا ينادون الله يقول يا ربنا من قدم لنا هذا؟ وتسبب في عذابنا؟ اللهم زده عذابا - 00:11:58

طبعا نقدم لهذا فزده عذابا ظاعفا في النار ظاعف له العذاب يعني هم السبب وهم الذين اضلوا في الدنيا فكانوا يحرظوننا على الشر ويتسببون في في اطلاق الناس وفي في الافساد في الارض - 00:12:23

فهؤلاء لا يكفيهم عذابا مثل عذابنا زد عليهم العذاب وضاعف لهم العذاب ولذلك في سورة الاعراف قال سبحانه وتعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون يعني سيظاعف لهؤلاء ولهؤلاء في النار ذات له العذاب - 00:12:39

طيب ثم اذا دخلوا النار يعني يبحثون عن ناس كانوا ينظرون اليهم في الدنيا يظنون انهم من اهل النار كالضعفاء عمار وخباب وبالله ونحوهم. هؤلاء كانوا يظنون انهم ليسوا على الحق - 00:13:00

ويبدو ان يبحثون عنهم. اين فلان وفلان قالوا اين هم هل هم ليسوا من اهل النار؟ ولا وين راحوا في يقول قالوا اي اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم الاشرار. كنا نظن انهم وبينهم - 00:13:19

يبحثون عنهم ثم بدأوا يفكرون قالوا اخذناهم سخرية هل نحن كنا نسخر منهم فقط وهم ليسوا من الاشرار هل هم ام زاغت عنهم الابصار يعني الابصار ما وقعت الابصار عليهم اين ذهبوا - 00:13:35

فهذه يعني هذا موقف وحال من احوال اهل النار انهم اذا استقرروا في النار بدأوا يبحثون عن بعض المسلمين الضعفاء الذين يظنون انهم انهم من اهل النار ولم يدرروا انهم قد فازوا بجنات النعيم - 00:13:51

يقال هنا المؤلف يعني يقول كنا نعدهم من الاشقياء احتقارا او يقول هل هذا تحقيرا واستهزاء بهم او انهم النار لكن ما ما رأيناهم. لا الحقيقة انهم كانوا يستهزئون ويسخرون. والا ليسوا من اهل النار ولم يقتربوا منها - 00:14:06

قال الله سبحانه وتعالى ان ذلك المذكور هذا الحق وهذا الحق هو تخاصم اهل النار. تخاصم اهل النار امر حقيقي وسيقع يوم القيمة. والله يخبر به على حقيقته طيب الآيات الان - 00:14:27

نوجه مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان وظيفته وبيان عظم هذا القرآن وما فيه من اخبار كل هذه الاخبار سواء اخبار الانبياء السابقين داود سليمان وايوب وغيرهم او اخبار الدار الآخرة ما هو ما جرى فيها كلها اخبار - 00:14:45

اخبر بها القرآن وهي حق طيب نشوف ماذا تستكمل القصة القرآن؟ نعم تفضل السلام عليكم. قال تعالى قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار اي قل يا ايها الربي قل ايها الرسول لقومك انما انا منذر لكم من عذاب الله ان يحل بكم بسبب كفركم به - 00:15:08

ليس هناك الله مستحق للعبادة الا الله وحده فهو المتفرد بعظمته واسمائه وصفاته وافعاله القهار الذي قهر كل شيء وغلبه قال تعالى رب السماوات والارض والارض وما بينهما العزيز الغفار - 00:15:35

اي ما لك السماوات والارض وما بينهما العزيز في انتقامه الغفار لذنوب من تاب واناب الى مرضاته قال تعالى قل هو نبا عظيم انت عنه معرضون قل ايها الرسول لقومك ان هذا القرآن خبر عظيم النفع. انتم عنه غافلون منصرون لا تعملون به - 00:15:55

قال تعالى يوحى الي الا انما انا نذير مبين اي ما يوحى قال تعالى ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون اي ليس لي علم

باختصار ملائكة السماء في شأن خلق ادم لولا - 00:16:21

تعليم الله اياتي وايحاءه الي قال تعالى ان يوحى الي الا انما انما نذير مبين. اي ما يوحى الله الي من علم ما لا علم لي به الا لاني نذير لكم من عذابه - 00:16:44

ابين لكم شرعه طيب. قال تعالى. طيب بارك الله فيك هذى خاتمة السورة في بيان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وظيفة القرآن وما فيه من اخبار - 00:17:05

اه لما اخبر الله بهذه الامور الغيبة قال سبحانه وتعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. قل يا محمد لقومك ولمن تبلغه الرسالة انما انا منذر وظيفتي الانذار وانا جئتكم للنذارة - 00:17:21

تخويفا لكم من العذاب الاليم. اذا انتم مريتم على ما انتم عليه وما من الله الا الله الواحد القهار. ليس هناك الله حق يعبد الا الله سبحانه وتعالى الواحد الذي انفرد بالخلق والتدبیر - 00:17:42

والالهية والعبودية والربوبية القاهر الذي قهر جميع المخلوقات وهو الذي يستحق ان يكون معبودا بحق واما غيره من الاله فهو باطلة طيب من هو الواحد القهار قال هو رب السماوات والارض. ربها اي خالقها ومنشئها - 00:17:56

وما بينهما العزيز الغفار ذو القوة العزيز الغفار كثير المغفرة لعباده. وهو عزيز قوي لمن عاند وكفر غفار رحيم لمن اقبل عليه الاية ترکز على ماذ؟ على وظيفة النبي وانه جاء - 00:18:16

يعني لدعوة الناس الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. ورد على الكفار الذين قالوا في اول السورة جعل الالهه الله واحد بل هو الله واحد طيب يقول قل هو نبا عظيم - 00:18:36

اي هذا القرآن وهذا الاخبار التي فيه هو نبا عظيم وخاصة ما جرى في الاخبار عن اليوم الاخر من مصير المتقين ومصير التعقيم نبا عظيم وانتم عنه معرضون لا تريدون قبوله. انتم عنه معرضون ايتها الكفار - 00:18:51

لا تريدون ان تستمعوا للقرآن ولا لما جاء في هذا القرآن ثم بين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب قال ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون يقول انا - 00:19:12

ما كنت اعلم عن اشياء غيبية ومنها اختصار الملأ الاعلى وهم الملائكة في خلق ادم لان لما اخبرهم الله اني جاء في الارض خليفة قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:19:25

اختصار الملائكة في خلق ادم هذا تفسير وقيل ان الاختصار وفي الدرجات والكافارات كما جاء في الحديث الملائكة في الدرجات وكفارات والذي جعل المؤلف يفسر اختصار الملأ في خلق ادم لان بعدها - 00:19:39

جاء ذكر خرق ادم ولذلك يا شيخ قال ان ان يوحى الي الا انما انما نذير مبين يعني هذا الوحي الذي اتاني والقرآن ما اوحى الي الا لاذركم به ونذارتي واضحة بينة - 00:20:01

ان عرضتم العقوبة عليكم طيب الان يتحدث الابيات عن عن خلق ادم آآ ايضا موقف الملائكة من السجود لادم وموقف ابليس الذي ابى واستكبر وما اراده ابليس من من يعني من ذرية ادم من الاضلال - 00:20:16

ونتيجة ذلك وكل هذا التذكير لکفار مكة وللمشركين وللعصاة على مد الاذمان ان سبب العصيان وسبب الضلال واظلال الناس هو ابليس فاحذروا منه وانتبهوا فانه يدعو اصحابه ليكونوا من اصحاب - 00:20:41

او يدعوا الناس ليكونوا من اصحاب السعير احذروا طيب نشوف القصة تفضل احسن الله اليكم قال تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين اذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له - 00:21:03

ساجدين اي اذكر لهم ايتها الرسول حين قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين. فاذا سويت جسده ونفخت فيه الروح فدبث فيه الحياة فاسجدوا له سجود تحيه واكرام. لا سجود عبادة وتعظيم. العبادة لا تكون الا لله وحده - 00:21:25

قد حرم الله في شريعة الاسلام السجود للتحية قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر و كان من الكافرين سجد الملائكة كلهم اجمعون طاعة وامثالا غير ابليس. فانه لم يسجد ان وتكبرا. وكان من الكافرين - 00:21:49

في علم الله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي قال الله لابليس ما الذي منعك من السجود لمن اكرمه فخليقه بيدي ؟ استكبرت على ادم - [00:22:14](#)

ان كنت من المتكبرين على ربك. وفي الاية اثبات صفة اليدين لله تبارك وتعالى على الوجه اللائق به سبحانه قال تعالى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. اي قال ابليس معارضا لربه - [00:22:32](#)

لم اسجد له لانني افضل منه حيث خلقتني من نار وخلقته من طين. والنار خير من الطين قال تعالى قال فاخذ منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين - [00:22:50](#)

اي قال الله له فاخذ من الجنة فانك مرجوم بالقول. مدحور ملعون. وان عليك طريدي وابعادي الى يوم الجزاء والحساب قال تعالى قال ربى فانظرنى الى يوم يبعثون اي قال ابليس ربى فاخر اجلي ولا تهلكنى الى حين تبعث الخلق من قبورهم - [00:23:06](#)

قال تعالى قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي قال الله له فانك من المؤخرین الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم النفخة الاولى عندما تموت الخلائق قال تعالى - [00:23:28](#)

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اي قال ابليس فبعزتك يا رب وعظمتك لاحصل بنى ادم اجمعين الا من اخلاصه منهم لعبادتك وعصمته من فلم تجعل لي عليهم سبلا - [00:23:46](#)

قال تعالى في الحق والحق اقول لامرأن جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين اي قال الله فالحق مني ولا اقول الا الحق. لان جهنم منك ومن ذريتك ومن تبعك من بنى ادم اجمعين. طيب - [00:24:07](#)

هذه مثل ما ذكرنا يعني الذي الملا الذي اختصمه قيل اختصموا في مثل ما ذكرنا المؤلف هنا على هذا الرأي في خلق ادم ثم ساق الله سبحانه وتعالى قصة ادم اذ قال ربك للملائكة - [00:24:27](#)

واذ ظرف زمان مثل ما ذكرنا سابقا يتعلق بها فعل يقدر اي واذكر حينما قال رب للملائكة الملائكة اني خالق بشراء من طين الله عز وجل اخبر انه جاعل في الارض خليفة - [00:24:48](#)

وانه خالق بشراء من طين سمي الانسان بشراء لان بشرته ليس علي ما يسترها كالحيوانات من الشعر والصوف ونحوه انما هي مجردة متجردة سمي بشراء لان بشرته ظاهرة خلقه من طين - [00:25:07](#)

وذكر في بعض الایات من تراب من صرصار ونحوه هذى مراحل مر بها الانسان طيب يقول فاذا سويته ونفخت فيه من روحى سويت سويت اي سويت جسده يعني اكملت خلقته وجعلتها خلقة سوية. يعني خلقة سلیمة - [00:25:28](#)

هذا معنى سويته يعني جعلتها خلقة سلیمة تامة خلقا سويا ونفخت فيه من روحى هنا ونفخت فيه من روحى يعني هنا نفخ الله فيه الروح الروح هنا مخلوقة واضيفت الى الله - [00:25:48](#)

يعني المراد بالاضافة هنا اضافة تكريم وتشريف مثل ما يقول الله عز وجل مثل ما تقول بيت الله وناقة الله فلما نفخ الله فيه هذه الروح دبت فيه الحياة وتحرك - [00:26:11](#)

فامر الملائكة ان يسجدوا. متى امرهم ان يسجدوا لما سألهم عن بعض المخلوقات فقال انبئوني باسماء هذه المسميات لم يستطعوا الله سبحانه وتعالى قد اخبر ادم بها فقال يا ادم اخبرهم - [00:26:26](#)

وابئهم فلما انبأهم وفاز عليهم بالعلم وانتصر بالعلم وشرف الله ادم بالعلم فاصبح هو اعلم من الملائكة في هذا في هذا المجال الله سبحانه وتعالى للملائكة اسجدوا له والسجود هنا كما ذكر مؤلف سجود تحية - [00:26:44](#)

واكرام لا سجود عبادة وتعظيم فالسجود سجود العبادة والتعظيم لا يكون الا لله وسجود التحية والاكرام لادم وحصل ليوسف لما خروا له سجدا وكان هذا في شريعة من قبلنا. اما الان في شريعة محمد - [00:27:04](#)

لا يجوز السجود لا تحية ولا اكرام ولا عبادة الا لله قال هنا الملائكة كلها الا ابليس هل ابليس من الملائكة؟ نقول لا ابليس خلق من نار والملائكة خلقت من نور - [00:27:23](#)

وابليس له ذرية يتواحدون والملائكة لا تتناح و لا تتوالد ولا تأكل ولا تشرب ولا تناه الملائكة تختلف وانما الله سبحانه قال الا ابليس

لانه كان من جملة الملائكة العبادة فقط - 00:27:42

من جملة الملائكة فكان يتبعده كما تتبعده الملائكة قال الا ابليس ابى قال هنا الا ابليس استكبر وكان من الكافرين تكبر على ادم واستكبر على امر الله وكان من الكافرين العاصيin الخارجين عن طاعة الله. قال يا ابليس ما منعك ان تسجنني ما خلقت بيدي - 00:27:58 يقول انا خلقت هذا الخلق بيدي وشرفته وشرفته بالعلم فلماذا امتنع امتنع من امر الله عز وجل استكبرت على ادم علي ام كنت من العالين ماذا يقول المؤلف هنا قال هنا - 00:28:20

يعني لماذا لم تسجد؟ لانني قال لا هنا قال استكبرت ام كنت من العالى؟ قال استكبرت على ادم؟ ام كنت من المتكبرين على ربك من العالين الذين وصلوا العلو في التكبر - 00:28:38

على ربك. المؤلف هنا يقول وفي الاية انبات صفة اليدين ان الله قال لما خلقت بيدي وادم خلقه الله بيديه وهذا يعني امر قد ثبت في القرآن الكريم والخبر من الله عز وجل انه خلق والله خلق بيده جنة عدن - 00:28:52

وخلق ادم وكتب التوراة بيده جل جلاله فيجب علينا ان نثبت صفة اليد جاءت منفردة او جاءت الثنوية كما قال تعالى بل يداه مبسوطتان وقال بيده الملك الله فوق ايديهم. هذا يجب علينا ان نثبت ما اثبته الله لنفسه. من غير تحريف ولا تكليف - 00:29:13 ولا تعطيل كما يعطيه بعض الفرق هنا خلقت بيدي اي بقوه وبنعمه هذا كله تحريف وتعطيل وخروج عن معنى الحقيقى هذا ان نثبت لله يديين على وجه اللائق به قال هنا - 00:29:36

قال قال انا خير منه يقول ادم يقول ابليس انا خير من ادم انا خلقتني من نار وخلقته من طين وظن ان يعني اه ان النار خير من الطين وهذا غير صحيح - 00:29:57

هذا قياس باطل لا يسلم له النار والطين الطين خير من النار. هو يقول النار خير من الطين. انا خلقتني من نار وانا خير منه وهو مخلوق من طين ويعتقد ابليس ان النار خير من الطين - 00:30:16

ولكن اذا نظرنا بالعقل وجدنا ان الطين خير من النار الطين فيها مصالح يزرع عليها وبينى تستخدم في البناء وفيها فيها الرزانة والثقل والنار فيها الخفة والاحراق والافساد ليس كلام - 00:30:32

يعني ليس كلام ابليس آآ يعني آآ صحيحا ومقبولا بل هو باطل ومردود والخيرية هنا باطئة ليست على على كما يقول يزعم قال الله عز وجل فاخذ منها اي من الجنة - 00:30:51

فانك رجيم اي مرجوم ملعون وان عليك لعنتي الى يوم الدين. يعني ان الله لعنه وطرده من الجنة قال قال فاخذ منها فانك قال اهبط منها. فما يكن لك ان تتكبر فيها - 00:31:06

هنا قال ربى لما عرف انه قد خرج وانه طرد سأله الله قال ربى فانظرني امهلني الى يوم يبعثون اخرني وامهلني الى يوم يبعثون. هنا سؤال هل اجا به الله وامهله الى يوم يبعثون الا ما اجا به - 00:31:22

ها يا شيخ تقول اجا به ولم يجبه هو يقول هنا انظرني الى يوم يبعثون طيب هل اجا به الله؟ ها شيخ عبد الرحمن معناه يقول هنا اقول هل اجا به الله ابليس لما طلب منه ان ينظره الى يوم يبعثون. هل اجا به او لم يجبه - 00:31:42

ايوة هنا النقطة التي ينبغي ان ننتبه لها الله سبحانه وتعالى لم يجبه لم يجيئها. طيب ليش شلون لم يجبها نقول هو يقول انظرني الى يوم البعث زين يوم البعث متى يأتي؟ النفخة الثانية فقال له لا - 00:32:18

انا انظرك الى النفخة الاولى فقط اما يوم البعث لا كلامه قال انظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. ما هو الوقت المعلوم؟ شف كلام المؤلف. قال اخرني الى يوم الى ان - 00:32:38

الى ان تبعث الخلق قال الله فانك من المؤخرین الى اليوم الى الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى عندما تموت الخلائق يموت ابليس. وينتهي امره ثم يبعثون بعد ذلك اما ان يبقى الى البعث - 00:32:54

هذا لم يعطيه الله عز وجل عرفت واضح؟ مسألة فقط البعث. ايوا. المرحلة هذى فقط. بين النفحتين ما هو بموجود ايوة قال فبعزتك

الاغوينهم اجمعين هذا قسم من ابليس انزين ليضل - 00:33:12

اه بنى ادم جميعا اظلهم اجمعين بدون ثم استثنى قال الا عبادك منهم مخلصين وهم قلة الذين اخلصتهم واخرس الطاعة لك
واخلصتهم وحفظتهم وسلمتهم للشيطان هؤلاء لا استطيع ليس ليس لي عليهم سلطان - 00:33:33

اما البقية فانا ساتسلط عليهم واظلهم. ولذلك جاء في سورة الاعراف لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم ولا تجد اكترهم
شاكرين ماذا رد الله عليه قال قال فالحق والحق اقول - 00:33:51

قال الحق مني الحق اي الحق مني ولا اقول الا الحق ما هو الحق الذي قاله الله ما هو؟ لاملان احسنت الامل ان جهنم منك ومن
ذربيتك وممن تبعك من بنى ادم اجمعين. جهنم موعدهم اجمعين - 00:34:09

موعدهم اجمعين طيب طيب هنا خاتمة السورة تفضل ياشيخ اقرأ قال تعالى كل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اي قل
يا ايها قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين من قومك - 00:34:28

لا اطلب منكم اجرا او جزاء على دعوتكم وهدايتكم ولا ادعى امرا ليس لي بل اتبع ما يوحى الي ولا اتكلف تخرصا وافتراء قال تعالى
ان هو الا ذكر للعالمين - 00:34:50

اين هذا القرآن الا تذكير للعالمين من الجن والانس يتذكرون به ما ينفعهم من صالح دينهم ودنياهم قال تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين.
اي ولتعلمن ايها المشركون خبر هذا القرآن وصدقه - 00:35:05

حين يغلب الاسلام حين يغلب الاسلام ويدخل الناس فيه افواجا وكذلك حين يقع عليكم العذاب وتنقطع عنكم الاسباب هذى خاتمة
السورة يعني ختمها الله سبحانه وتعالى بتوجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان وظيفته - 00:35:24

قل لا اسألكم ايها المشركون الكفار من اجل ان لا اطلب عليكم اجر اطلب منكم اجر اجر اجري على الله وما انا من المتكلفين الذين
يأتون بشيء من عندهم انما انا يوحى اليه وابلغ رسالة ربي - 00:35:44

فهذى وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال ان هو اي القرآن الا ذكر للعالمين. وهذا يسميه علماء البلاغة رد العجز على الصدر.
ما هو الصدر؟ اول السورة. هم. لما قال - 00:35:58

الصاد والقرآن ذي الذكر قال ان هو الا ذكر والذكر هو الشرف يعني شرف لكم ولمن امن وتنذكير للعالمين وللحظ ان القرآن لم يأتي
لاهل مكة ولم يأتي للعرب في الجزيرة وانما هو عالمي. ذكر للعالمين - 00:36:12

يدخل في ذلك الجن والانس الى قيام الساعة وهذا يدل على عظمة القرآن وان الله ابقاء للناس ومن تمسك به وعرف قدر القرآن
واخذ به تلاوة وتدبرا وعملا. كان من اهل القرآن الذين شرفهم الله وكان خير له. لانه ذكر للعالمين ذكر - 00:36:30

ومن اعرض عنه خسر الدنيا والآخرة قال الله عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين اي نبأ هذه الدعوة والقرآن والاسلام انه سيظهر لو
منعت محمدا وضيقت عليه وحاربت الدعوة الله سيظهر مهما كان تعلمك نبأه - 00:36:52

بعد حين طيب تنتهي السورة بهذه الخاتمة المناسبة حقيقة ان شاء الله في لقاءنا القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة الزمر نقف
عند هذا القدر والله اعلم - 00:37:11